

5 September 2022  
Arabic  
Original: English\*

اللجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات  
والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط  
الدورة الخامسة والخمسون  
عشق آباد، 22-25 تشرين الثاني/نوفمبر 2022  
البند 3 من جدول الأعمال المؤقت\*\*  
الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي

## الحالة الراهنة للتعاون الإقليمي ودون الإقليمي

### تقرير الأمانة

### أولاً - مقدمة

- 1- يقدم هذا التقرير تحليلاً للحالة المتعلقة بالمخدرات والجريمة والإرهاب في الشرقين الأدنى والأوسط، ويصف الأنشطة التي اضطلع بها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب المعني بالمخدرات والجريمة/المكتب) في تلك المنطقة منذ الدورة الرابعة والخمسين للجنة الفرعية المعنية بالاتجار غير المشروع بالمخدرات والمسائل ذات الصلة في الشرقين الأدنى والأوسط، المعقودة في طشقند في أيلول/سبتمبر 2019.
- 2- ووفقاً لتقرير المخدرات العالمي لعام 2022، واصل الإنتاج العالمي من الأفيون اتجاهه التصاعدي الطويل الأجل في عام 2021، حيث نما بنسبة 7 في المائة مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى أكثر من 7 900 طن. وتعدّ الزيادة في عام 2021 إلى حد كبير إلى زيادة إنتاج الأفيون في أفغانستان (8 في المائة) الناجمة عن زيادة غلة الأفيون في البلد.
- 3- وتشير بيانات المضبوطات إلى أن أهم طريق للاتجار بالهيروين والمورفين في العالم ما زال يمتد من أفغانستان، مروراً بجمهورية إيران الإسلامية، إلى تركيا، ثم مروراً ببلدان البلقان إلى غرب ووسط أوروبا، حيث يُضَبَط حوالي النصف من جميع مضبوطات الهيروين والمورفين في جميع أنحاء العالم في بلدان كائنة على امتداد ما يسمى "طريق البلقان".

\* هذه الوثيقة متاحة بالإنكليزية والروسية والعربية فقط، وهي لغات عمل هذه الهيئة الفرعية.

\*\* UNODC/SUBCOM/55/1.



- 4- وزادت مضبوطات الهيروين والمورفين زيادة كبيرة في عام 2020 في البلدان المجاورة لأفغانستان، ولا سيما في جمهورية إيران الإسلامية وباكستان. وقد تأكد أن طريق البلقان الغربية هي القناة الرئيسية للاتجار بالمواد الأفيونية الأفغانية المنشأ الموجهة إلى القارة الأوروبية.
- 5- وأبلغت جمهورية إيران الإسلامية عن انخفاض كبير في مضبوطات جميع أنواع المخدرات، باستثناء الميثامفيتامين، في الأشهر الستة الأولى من عام 2022. وشمل ذلك انخفاضا نسبته 16 في المائة في مضبوطات الهيروين في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه 2022 مقارنة بالفترة المقابلة من عام 2021، فضلا عن انخفاضين نسبتهما 49 في المائة و42 في المائة، على التوالي، في مضبوطات المورفين والأفيون. وشكلت المضبوطات المبلغ عنها في باكستان في عام 2020 ما يقرب من 29 في المائة من جميع الهيروين والمورفين المضبوط على الصعيد العالمي في ذلك العام. وكانت بعض المضبوطات موجهة للاستهلاك المحلي، وبعضها للاتجار به في جمهورية إيران الإسلامية وخارجها، وبعضها للاتجار به على امتداد ما يسمى "الطريق الجنوبية" إلى جنوب آسيا أو شرق أفريقيا<sup>(1)</sup>. وثمة طريق هام آخر، استأثر بنحو 2 في المائة من المضبوطات العالمية من الهيروين والمورفين في عام 2020، يمتد من جنوب غرب آسيا إلى وسط آسيا والتوقاز ومنهما إلى الاتحاد الروسي أو غرب ووسط أوروبا.
- 6- وزادت مضبوطات الهيروين في وسط آسيا أربعة أضعاف بين عامي 2020 و2021 وتسعة أضعاف بين الربع الأول من عام 2021 والربع الأول من عام 2022. وفي الربع الأول من عام 2022، ضبطت طاجيكستان 1 396 كيلوغراما من المخدرات، بزيادة قدرها 60 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021. وفي شباط/فبراير 2022، ضبطت أوزبكستان 230 كيلوغراما من الهيروين في ضبطية واحدة، بزيادة ثمانية أضعاف عن الكمية الإجمالية للهيروين المضبوط في البلد في عام 2020.
- 7- وتجدر الإشارة إلى أن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) لم تغير وضع طريق البلقان كأبرز ممر لتهرب الهيروين، إلا أنها أثرت على أنشطة الاتجار خلال عام 2020، قبل أن تعود إلى الانتعاش في عام 2021. وقد حاول بعض المتجرين على ما يبدو أن يتجاوزوا طريق البلقان لشحن الهيروين أثناء الجائحة، وحولوا التدفقات إلى الطريق الجنوبية. وقد تجسد ذلك في تزايد عدد مضبوطات الهيروين الكبيرة، التي تصل إلى 1,3 طن، في بحر العرب منذ بداية الجائحة، والمضبوطات الكبيرة المماثلة التي جرت على السفن القادمة من غرب آسيا في عدد من الموانئ الأوروبية، مثل موانئ المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، وهي حالة استثنائية في غرب أوروبا أن تبلغ عن زيادة ملحوظة في المضبوطات الكبرى في عام 2020، التي ترد أساسا مباشرة من جنوب غرب آسيا.
- 8- وعلاوة على ذلك، شهدت أفغانستان نموا هائلا في صنع الميثامفيتامين في السنوات الأخيرة، حيث ضبط 30 غراما من المادة في عام 2012، مقارنة بأكثر من 1,2 طن ضبط في عامي 2019 و2020، على التوالي. ووفقا لتقرير المخدرات العالمي لعام 2022، أفادت سلطات جمهورية إيران الإسلامية في عام 2019 بأن المهربين الأفغان استحوذوا على جزء كبير من سوق الميثامفيتامين الإيراني وهم يستخدمون جمهورية إيران الإسلامية كبلد للعبور للوصول إلى أسواق خارج حدودها. وأفيد بأن نحو 90 في المائة من مضبوطات الميثامفيتامين التي جرت في جمهورية إيران الإسلامية في عام 2019 من أصل أفغاني. وزادت مضبوطات الميثامفيتامين في جمهورية إيران الإسلامية بنسبة 51 في المائة في عام 2020 مقارنة بعام 2019، وزادت بنسبة 23 في المائة في عام 2021 مقارنة بعام 2020. وكان الوضع مشابها في باكستان المجاورة، حيث أفادت السلطات بأن أفغانستان هي أكثر بلدان المغادرة المرصودة لشحنات الميثامفيتامين المضبوطة في عام 2020.

(1) يمتد الطريق الجنوبي من أفغانستان مرورا بجمهورية إيران الإسلامية وباكستان ثم يمضي عن طريق البحر أو الجو إلى أوروبا إما مباشرة أو عبر جنوب آسيا و/أو أفريقيا و/أو دول الخليج.

9- وبعد المضبوطات الأولى من الميثامفيتامين المصنع في أفغانستان المبلغ عنها في عام 2012، والنمو السريع في الصنع المحلي بحلول عام 2016، تشير بيانات المضبوطات إلى أن الميثامفيتامين يستخدم أيضاً، بشكل متزايد، لإمداد الأسواق في البلدان المجاورة. واستمر الاتجار بالميثامفيتامين المصنع في أفغانستان في التوسع في جميع أنحاء المنطقة وخارجها، وفي الفترة 2019-2021، أبلغ أكثر من 10 بلدان، من بينها بلدان في آسيا وأوروبا وأفريقيا، عن مضبوطات من الميثامفيتامين مصدرها أفغانستان. وعلاوة على ذلك، أبلغت بلدان بعيدة مثل أوقيانوسيا أيضاً عن مضبوطات لشحنات من الميثامفيتامين مرسله من بلدان في جنوب غرب آسيا.

10- وفيما يتعلق بالأمفيتامين، في الفترة 2016-2020، ضبطت غالبية المادة المضبوطة في الشرقين الأدنى والأوسط (حيث اتخذت في الغالب شكل أقراص "كبتاغون" مزيفة). وعلى الرغم من أن مضبوطات الميثامفيتامين ما زالت تمثل أكبر الزيادات في مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية في الشرقين الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا، فإن الأمفيتامين استأثر مرة أخرى بالجزء الأكبر من هذه المضبوطات في تلك المناطق دون الإقليمية في عام 2020، حيث ضبطت كميات قياسية منه. ومن إجمالي كمية الأمفيتامين المبلغ عن ضبطها في تلك المناطق دون الإقليمية، شكلت أقراص "كبتاغون" نسبة 99 في المائة منها. وكانت أكبر كميات "الكبتاغون" التي أبلغ عن ضبطها في عام 2020 هي تلك التي أبلغت عنها المملكة العربية السعودية، تليها الإمارات العربية المتحدة وبلدان أخرى على امتداد طريق الاتجار الرئيسي "بالكبتاغون"، الذي يمتد من الجمهورية العربية السورية ولبنان (وهما ما زالا البلدان اللذان تقيد بلدان أخرى بأنهما مصدر الأمفيتامين المضبوط) إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ودول الخليج الأخرى، إما مباشرة عبر الأردن أو عن طريق البحر، أو عبر جهات في أوروبا (اليونان وإيطاليا بالأساس)، وكذلك إلى جهات في شمال أفريقيا.

11- وفيما يتعلق بما يقوم به المكتب المعني بالمخدرات والجريمة من عمل، في الشرقين الأدنى والأوسط، يشجع المكتب اتباع استراتيجيات متكاملة للتصدي لتهريب واستهلاك المخدرات غير المشروعة، ولا سيما المواد الأفيونية الأفغانية المنشأ، وكذلك المنشطات الأمفيتامينية وغيرها من المواد الخاضعة للمراقبة، التي تؤثر في المنطقة كلها.

12- وفي عام 2021، دشّن المكتب الدورة الجديدة للبرامج في غرب ووسط آسيا للفترة 2022-2025، بما في ذلك البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة، وبرنامج بلدان وسط آسيا، والبرنامج القطري لباكستان.

13- ويهدف المكتب بوجه خاص، إلى جانب تدعيم القدرات الوطنية وتشجيع التعاون الإقليمي، إلى الوصل بين مبادرات ومنصات التعاون الإقليمي ودون الإقليمي من أجل التصدي للاتجار بالمواد الأفيونية الناشئة من أفغانستان، والاتجار بالسلائف الكيميائية الموجهة إلى أفغانستان.

## ثانياً - مبادرات التعاون الإقليمي

14- التعاون الإقليمي هو أجدى السبل للتصدي بفعالية لزراعة المخدرات وإنتاجها والاتجار بها واستخدامها بصورة غير مشروعة في المنطقة. ويوفر المكتب نهجاً منسقاً ومتكاملاً لتدعيم تنفيذ مبادرات المراقبة المتكاملة للمخدرات. وتتفقد تدخلات المكتب على الصعيدين الإقليمي والأقليمي بواسطة البرنامج الإقليمي لأفغانستان والبلدان المجاورة، وبرنامج بلدان وسط آسيا، والبرامج القطرية لأفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان.

15- وأوجدت المستويات المرتفعة المستمرة لإنتاج وزراعة الأفيون تحديات متعددة في المنطقة، من بينها ازدياد التمرد، وتمويل الجماعات الإرهابية، وتوافر المزيد من الهيروين العالي النوعية والمنخفض التكلفة في أسواق الاستهلاك.

16- وفي 17 آذار/مارس 2022، اعتمد مجلس الأمن، في قراره 2626 (2022)، الولاية الجديدة لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان لمدة عام واحد، مع التركيز على تيسيق المساعدة الإنسانية، وتوطيد الحكم

الرشيد وسيادة القانون، وتعزيز حقوق الإنسان، والتصدي للاقتصاد غير المشروع. وفي أعقاب الأحداث التي وقعت في آب/أغسطس 2021 في أفغانستان، وضع المكتب المعني بالمخدرات والجريمة شبكة الاستقرار الاستراتيجي. والهدف من هذه المبادرة هو التصدي للتحديات عبر الوطنية القائمة والمستجدة الناشئة عن المخدرات والجريمة والإرهاب في أفغانستان وما حولها. وقد هيا حظر المخدرات الذي فُرض في 3 نيسان/أبريل 2022 الوضع للمكتب للاضطلاع بدوره الرئيسي في تقييم ورصد نوايا البلد وجهوده الرامية إلى التصدي للمخدرات والاتجار بها وما يتصل بذلك من اقتصاد غير مشروع، بما يشمل الدعم الدولي المطلوب.

17- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت بلدان المنطقة تبادل خبراتها فيما يتعلق بالوقاية من المخدرات وعلاج متعاطيها، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بين أفراد المجتمع الضعفاء، بهدف تعزيز الشبكات وآليات الدعم المتبادل. وجرى تطوير وتوسيع نطاق برنامج "الأسرة والمدرسة معا" و"برنامج تعزيز الأسر" للوقاية من تعاطي المخدرات، وهما يهدفان إلى حماية الأطفال في جميع أنحاء المنطقة وتعزيز قدرات الأسر والمدارس على التصدي للمخاطر المحتملة. ونتيجة للدعم الذي يقدمه المكتب، زادت البلدان من قدراتها على تقديم خدمات علاج ورعاية قائمة على الأدلة العلمية للاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات.

18- ويدعم المكتب البلدان في تنفيذ تدخلات قائمة على الأدلة لمكافحة إنتاج المواد الخاضعة للمراقبة والاتجار بها واستعمالها لأغراض غير مشروعة، بما في ذلك عن طريق إجراء بحوث ودراسات تقنية عن أوجه الترابط بين مشكلة المخدرات والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والشواغل الأوسع نطاقا بشأن الأمن البشري، وعن طريق توفير التدريب للسلطات المعنية لتعزيز قدرتها على جمع البيانات وتحليلها.

19- وفي إطار مبادرة ميثاق باريس، واصل المكتب تيسير الحوار الحكومي الدولي بشأن المواد الأفيونية على صعيدي الخبراء والسياسات. وفي هذا الصدد، عُقد الاجتماع الخامس عشر للفريق التشاوري المعني بالسياسات في إطار ميثاق باريس في فيينا يومي 15 و16 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وشارك فيه أكثر من 150 مندوبا، يمثلون 34 بلدا و11 منظمة دولية وإقليمية. وفي الاجتماع، أقر الفريق التشاوري المعني بالسياسات التوصيات المنبثقة عن مناقشات فريق الخبراء العامل التابع لميثاق باريس بما يتماشى مع الركائز المواضيعية الأربع لإعلان فيينا<sup>(2)</sup>، الذي يشكل خريطة طريق لمبادرة ميثاق باريس.

20- وعقب اجتماع الفريق التشاوري المعني بالسياسات، نظم المكتب اجتماعا لفريق الخبراء العامل المعني بالتعاون عبر الحدود (المتعلق بالركيزة الأولى من إعلان فيينا)، عقد في موسكو يومي 15 و16 كانون الأول/ديسمبر 2021؛ واجتماعا لفريق الخبراء العامل المعني بكشف ووقف التدفقات المالية المتصلة بالاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية الأفغانية المنشأ (المتعلق بالركيزة الثانية من إعلان فيينا)، عقد في فيينا يومي 30 و31 أيار/مايو 2022؛ واجتماعا لفريق الخبراء العامل المعني بضمان الجودة في علاج الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات ورعاية المصابين بها (المتعلق بالركيزة الرابعة من إعلان فيينا)، عقد في إسلام آباد يومي 18 و19 تموز/يوليه 2022.

21- وما زالت الأكاديمية الدولية التركيبية لمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة شريكا رئيسيا للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة، ولا سيما في جنوب شرق أوروبا. وتتكفل أكاديمية التدريب على مكافحة المخدرات في الوقت الحالي، بعد توقفها مؤقتا عن الشغل بسبب جائحة كوفيد-19، بالولاية على جميع أنشطة التدريب على مكافحة المخدرات، بينما تحتفظ الأكاديمية الدولية التركيبية لمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة بولاية التدريب على جميع أنشطة إنفاذ القانون الأخرى. وما برح المكتب يتعاون مع أكاديمية التدريب على مكافحة المخدرات،

(2) إعلان فيينا هو الوثيقة الختامية للمؤتمر الوزاري الثالث للشركاء في ميثاق باريس لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمواد الأفيونية الأفغانية، الذي عقد في 16 شباط/فبراير 2012.

بشأن أمور من بينها تنظيم دورات تدريبية في عام 2022 على تحليل المخاطر والاتجاهات المشهودة في مجال المخدرات لفائدة موظفي إنفاذ القوانين الحدودية من منطقة البلقان.

22- وواصل المكتب تعاونه مع المنظمات والوكالات والأطر المعنية، بما فيها منظمة شنغهاي للتعاون، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ووكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون، ومركز إنفاذ القانون في جنوب شرق أوروبا، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية، فضلا عن الكيانات ذات الصلة التابعة للأمم المتحدة.

23- ووضع المكتب "شبكة الاستقرار الاستراتيجي" للتصدي للتهديدات المتداخلة المتعلقة بالمخدرات والجريمة والإرهاب في أفغانستان وما حولها، بهدف حماية الناس وتعزيز الاستقرار في المنطقة وخارجها.

24- وقد شجع المكتب على تحسين التعاون وتبادل المعلومات على الصعيدين الإقليمي والدولي من خلال عدة منصات، منها المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى، والشبكة الإقليمية للسلطات الجمركية ووحدات مراقبة الموانئ في إطار البرنامج العالمي لمراقبة الحاويات المشترك بين المكتب المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الجمارك العالمية، وشبكة التعاون القضائي لآسيا الوسطى وجنوب القوقاز. وتدعم هذه الشبكات تيسير التجارة وتساعد على منع التدفقات غير المشروعة للمخدرات والموجودات وعلى التصدي للتهديدات الأخرى عبر الوطنية.

25- وواصل المكتب تعاونه مع المركز الإقليمي للمعلومات والتنسيق في آسيا الوسطى بشأن تنفيذ عمليتين إقليميتين، هما عملية Reflex وعملية Substitute، بهدف ضبط المخدرات بصورة منسقة.

26- ولضمان تأمين مرمرات النقل ضد الاتجار بالسلع غير المشروعة، بما في ذلك الاتجار بالمخدرات، أنشئت وحدة جديدة لمراقبة الموانئ مجهزة تجهيزا كاملا في نقطة العبور الحدودية Farap avtoyollary الكائنة على الحدود بين تركمانستان وأوزبكستان، في إطار البرنامج العالمي لمراقبة الحاويات المشترك بين المكتب المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الجمارك العالمية.

27- ودعم المكتب مشاركة كل من وزارة مكافحة المخدرات وفرقة مكافحة المخدرات الباكستانية ودائرة الجمارك الباكستانية وخفر السواحل الباكستاني، في اجتماع شراكة الطريق الجنوبية الذي عقد في دار السلام، بجمهورية تنزانيا المتحدة، في آذار/مارس 2022. وساعد الاجتماع على ربط وكالات إنفاذ القانون البحري هذه بنظرائها الإقليميين، مثل الشرطة التنزانية، ولجنة المحيط الهندي، وإدارة مكافحة المخدرات في الولايات المتحدة، وتحقيقات الأمن الوطني التابعة لوزارة الأمن الوطني بالولايات المتحدة، وشعبة برامج مكافحة المخدرات والتهديدات عبر الوطنية التابعة لوحدة الولايات المتحدة العسكرية لأفريقيا، ووحدة الجريمة عبر الوطنية التابعة لدائرة التحقيقات الجنائية البحرية بالولايات المتحدة، والوكالة الوطنية لمكافحة الجريمة في المملكة المتحدة.

28- ويسر المكتب مشاركة مدربين محتملين من خفر السواحل الباكستاني، فضلا عن خفر السواحل السريلانكي وسرب القوارب الخاصة التابع للبحرية السريلانكية، في برنامج تدريبي على إجراءات زيارة السفن وامتطائها وتفتيشها وحجزها، عقد في الأكاديمية البحرية في ترينكومالي، سري لانكا، في عام 2022. وقدم البرنامج التدريبي مجموعة متنوعة من أفضل الممارسات الدولية، مع التركيز على ممارسات وإجراءات إنفاذ القانون القائمة على حقوق الإنسان والمراعية للاعتبارات الجنسانية. وسلط الضوء على التحديات القائمة والمستجدة التي يشكلها الاتجار والتهرب غير المشروعين في المجال البحري، مع مراعاة قدرات خفر السواحل الباكستاني واحتياجاته في مجال بناء القدرات.

## ثالثاً - خفض عرض المخدرات

### الاتجار بالمخدرات

29- ما زالت أفغانستان هي أكبر منتجي الأفيون في العالم. وفي عام 2021، قُدرت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في البلد بـ 177 000 هكتار، بانخفاض قدره 21 في المائة عن عام 2020. وُزرع ما مجموعه 77 في المائة من خشخاش الأفيون المزروع في البلد في المنطقة الجنوبية من البلد، بما في ذلك مقاطعة قندهار، وبلغ إجمالي إنتاج الأفيون المقدر في البلد في عام 2021 مقدار 6 800 طن، بزيادة قدرها 8 في المائة مقارنة بعام 2020. وتُدفع زراعة خشخاش الأفيون بالعديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، بما في ذلك الفقر المتعدد الأبعاد، وقلة فرص المشاركة في الاقتصاد المشروع، ومحدودية فرص الوصول إلى الأسواق. وتعيش غالبية المزارعين الذين يزرعون خشخاش الأفيون في أفغانستان في قرى ذات بنى تحتية ضعيفة نسبياً وظروف معيشية أقل حظاً.

30- ووفقاً لتقرير صادر عن المركز الإقليمي للمعلومات والتتسيق في آسيا الوسطى، زاد حجم الهيروين المضبوط في جميع الدول الأعضاء في المركز في عام 2021، مقارنة بعام 2020. ويشمل هذا الرقم، في جملة أمور، زيادة من 2 341,1 كيلوغراماً إلى 3 263,2 كيلوغراماً في أندريجان، ومن 70,1 كيلوغراماً إلى 76,5 كيلوغراماً في كازاخستان، ومن 16,5 كيلوغراماً إلى 449,1 كيلوغراماً (زيادة 27,2 ضعفاً) في قيرغيزستان، ومن 118,5 كيلوغراماً إلى 251,9 كيلوغراماً في طاجيكستان، ومن 28,3 إلى 103 كيلوغرامات في أوزبكستان.

31- ووفقاً لوكالة مكافحة المخدرات التابعة لرئيس جمهورية طاجيكستان، بلغت مضبوطات المخدرات في طاجيكستان الضعف تقريباً في عام 2021 مقارنة بعام 2020. وتظهر التقارير المبكرة للوكالة لعام 2022 استمرار الاتجاه التصاعدي في مضبوطات المخدرات.

32- ويعمل المكتب المعني بالمخدرات والجريمة على تعزيز قدرة سلطات إنفاذ القانون البحري في باكستان على مكافحة الاتجار غير المشروع والجريمة المنظمة عبر الوطنية من خلال تدخلات من قبيل التمارين المنضدية الوطنية، واجتماعات المائدة المستديرة المشتركة بين الوكالات، ودورات إجراءات زيارة السفن وامتطائها وتفشيها وحجزها، فضلاً عن برامج تدريب المدربين وتكييف نماذج التعلم الإلكتروني.

### التدفقات المالية غير المشروعة وغسل الأموال واسترداد الموجودات

33- أنشئت في تركمانستان في تموز/يوليه 2022 لجنة تنسيق مشتركة بين الوكالات معنية بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل انتشار أسلحة الدمار الشامل.

34- ودعم المكتب تشغيل ثلاثة أفرقة عاملة، في طاجيكستان (بشأن تعزيز كفاءة التحقيقات المالية الموازية)، وأوزبكستان (بشأن التحقيقات المالية الموازية وتعطيل التدفقات المالية غير المشروعة المتصلة بالجريمة المنظمة والاتجار بالمخدرات)، وكازاخستان (بشأن إنشاء نظام وطني لتكنولوجيا المعلومات للاعتماد والتطوير المهنيين للأخصائيين في مجال مكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب). ونتيجة لذلك، وافقت السلطات المختصة في أوزبكستان وطاجيكستان على المنهج التعليمي المتعلق بالتحقيقات المالية الموازية.

35- وشارك المكتب على نحو استباقي في مناقشات بشأن تعديل القوانين والقوانين التشريعية، بهدف مواصلة تنفيذ توصيات فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية المتعلقة ببلدان وسط آسيا. وقد وُضعت التعديلات المدخلة على القانون المتعلق بالسرية والسلطة التقديرية المصرفية في أوزبكستان، واستراتيجية تطوير النظام الوطني لمكافحة غسل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب في كازاخستان، بدعم من خبراء المكتب.

36- وأنجز المكتب بنجاح تنفيذ التطبيق الحاسوبي لنظام مكافحة غسل الأموال المعروف اختصاراً باسم "غوأمّل" (goAML)، بالتنسيق مع وحدة الرصد المالي في باكستان. وتطبيق "غوأمّل" عبارة عن حل حاسوبي متكامل تماماً طُوّر خصيصاً لكي تستخدمه وحدات الاستخبارات المالية، وهو أحد الاستجابات الاستراتيجية للمكتب للتصدي للجرائم المالية، بما في ذلك غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وتؤدي وحدات الاستخبارات المالية دوراً رائداً في أي نظام لمكافحة غسل الأموال، لأنها مسؤولة عموماً عن تلقي وتجهيز وتحليل التقارير التي تصدرها المؤسسات المالية أو الكيانات الأخرى وفقاً لمقتضيات القوانين واللوائح التنظيمية المحلية لمكافحة غسل الأموال. وأصبح نظام "غوأمّل" حالياً مربوطاً بقواعد بيانات سلطات إنفاذ القانون في باكستان، مما يمكن من تبادل المعلومات في بيئة آمنة وسريّة. وسيتمكن هذا الربط أيضاً وحدة الرصد المالي في باكستان من تحسين معارفها وفهمها للبيانات التي تحتفظ بها تلك السلطات وسوف يساهم في تحسين التقارير وتبادل المعارف.

37- وقدم المكتب الدعم إلى وحدة الرصد المالي في باكستان لتيسير تبادل المعارف والتعاون مع هولندا وفرنسا ووحدات الاستخبارات المالية التابعة لهما.

38- وقدم المكتب إرشادات ومشورة محددة الهدف إلى حكومة باكستان فيما يتعلق بمعالجة البنود النهائية من خطة عمل فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية التابعة لها وعرض خطة العمل في اجتماعات فريق استعراض التعاون الدولي وفرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية.

39- وقدم المكتب أيضاً الدعم إلى حكومة باكستان في تعزيز فهمها ومعرفة بمواضيع معينة، ومن خلال تقديم توصيات بشأن سبل التصدي للمساءل الصعبة. وفي هذا الصدد، أعد استعراض مكتبي مفصل وتحليل للثغرات لخدمات تحويل الأموال أو القيم المكافئة لها بصورة غير مشروعة، بالتعاون مع وحدة الرصد المالي ووكالة التحقيقات الاتحادية، ومع السلطات الأخرى المعنية في باكستان. وإضافة إلى ذلك، أجريت دراسة أخرى لتحديد النطاق بشأن النهج التنظيمية المتبعة إزاء العملات والموجودات الافتراضية وسبل المضي قدماً بالنسبة لباكستان.

40- ووضع المكتب المفهوم والرسم التخطيطي الأساسي لنظام جديد تماماً لفرقة العمل الاستخباراتية لمكافحة الإرهاب وغسل الأموال في باكستان، لكفالة إيجاد آلية تعاونية مشتركة بين المؤسسات، فهياً بذلك لفرقة العمل إمكانية إنشاء قاعدة مشتركة للمعارف والمفاهيم فيما يخص المخاطر الحالية والمستجدة المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب على صعيد القطاعين العام والخاص.

### الإرهاب والتطرف العنيف

41- ما زالت منطقة وسط آسيا تواجه تحديات أمنية كبيرة، نتيجة أمور من بينها قربها من مناطق يعترتها النشاط الإرهابي، والاتجار غير المشروع بالمخدرات والأسلحة، وقابلية التضاريس من الدعاية والتجنيد الإرهابيين، والمخاطر المرتبطة بالاعتماد الواسع النطاق على التحويلات المالية البديلة. وعلى الرغم من وجود عدد محدود نسبياً من الهجمات أو الحوادث المتصلة بالإرهاب في وسط آسيا في السنوات الأخيرة، فقد ازداد عدد الهجمات الإرهابية التي نفذها مواطنون من بلدان وسط آسيا خارج المنطقة. ويشكل المقاتلون الإرهابيون الأجانب العائدون أو المنقلون مدعاة للقلق أيضاً. وما زالت حماية الحدود وإدارتها في كل من وسط آسيا وجنوب القوقاز تعوقهما الموارد غير الكافية، وصعوبة التضاريس، والمنازعات التي لم تحل، مما يؤثر أيضاً على التعاون الإقليمي والدولي.

42- واستأثرت أوزبكستان وكازاخستان بعدد كبير من عمليات الإعادة إلى الوطن منذ عام 2019، بعد أن أعادت أكثر من 800 شخص، من بينهم 579 طفلاً. وأجرت طاجيكستان عملية عودة لمرة واحدة في نهاية نيسان/أبريل 2019، حيث أعادت 84 طفلاً من العراق. وفي آذار/مارس 2021، أعادت قيرغيزستان 79 طفلاً من العراق. وقد عملت أفرقة الأمم المتحدة القطرية في جميع أنحاء وسط آسيا مع الحكومات بشأن تلك الجهود،

بسبب من بينها دعم وضع وتنفيذ سياسات وممارسات تتماشى مع مصالح الأطفال الفضلى وتمتثل لأفضل الممارسات العالمية فيما يتعلق بالأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة، ومبادئ ومعايير حماية الطفل.

43- وفي آذار/مارس 2022، اعتمدت دول وسط آسيا خطة العمل المشتركة المحدثة من أجل تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب في وسط آسيا، مع مراعاة التحديات القائمة والمستجدة في المنطقة، مثل تلك المتعلقة بالأمن السيبراني، ومكافحة تمويل الإرهاب، وأمن الحدود، وعودة المقاتلين الإرهابيين الأجانب، والتطورات المشهودة في أفغانستان.

## رابعاً - الوقاية والعلاج من تعاطي المخدرات

### الوقاية والعلاج والرعاية

44- أشارت الدراسة الاستقصائية الأفغانية الوطنية المتعلقة بتعاطي المخدرات لعام 2015 إلى أن ما يقرب من 11 في المائة من سكان أفغانستان، أو ما بين 2,9 مليون و3,5 ملايين شخص، ثبت تعاطيهم المخدرات، منهم مليونان، يشملون أكثر من 200 000 امرأة و100 000 طفل، يتعاطون المخدرات بانتظام طبقاً للتقديرات. وعلاوة على ذلك، يشكل تعاطي المنشطات الأفيونية، ولا سيما الميثامفيتامين، تهديداً خطيراً ناشئاً في البلد وأصبح ينتشر بسرعة في جميع أنحاء البلد وخارجه. وفي نيسان/أبريل 2022، حرم القانون إنتاج الأفيون في أفغانستان. وبموجب هذا المرسوم، يُحظر حظرًا باتًا تعاطي الأفيون أو أي مخدرات أو مؤثرات عقلية أخرى، أو الاتجار بها أو نقلها، بما في ذلك تصديرها واستيرادها. إلا أن أثر المرسوم ما زال غير واضح، لأنه يُنفذ دون اتخاذ تدابير للتعويض عن وقف إنتاج المخدرات وعلى الرغم من وجود نقص في القدرات والموارد اللازمة لخدمات الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل من تعاطي المخدرات لمن يحتاجون إليها.

45- وتعاونت جمهورية إيران الإسلامية والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة على تعزيز تدابير الوقاية الأولية الفعالة من المخدرات في البيئات الرئيسية للمجتمع المحلي وأماكن العمل والبيئات التعليمية ونظام السجون. وشملت التدخلات على الصعيد القطري استحداث برامج العلاج الإبدالي بالميثادون وبرامج تبديل المحاقن، ولا سيما في السجون وفيما بين متعاطي المخدرات في الشوارع. وتم تمكين المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من خلال توفير التدريب على مهارات التخطيط والإدارة، وجمع الأموال، وإشراك المجتمعات المحلية، وتقنيات العمل التطوعي.

46- ويقوم المكتب القطري التابع للمكتب المعني بالمخدرات والجريمة في باكستان، بالتعاون مع وزارة مكافحة المخدرات والوزارة المعنية باللوائح التنظيمية للخدمات الصحية الوطنية والتنسيق فيما بينها في باكستان، بتنفيذ الدراسة الاستقصائية الوطنية لتعاطي المخدرات في باكستان. وتشمل الدراسة الاستقصائية السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و64 عاماً. ويوجد عنصران للدراسة الاستقصائية هما: (أ) دراسة استقصائية عن تعاطي الأسر المعيشية للمخدرات بحجم عينة قدره 111 600 أسرة معيشية؛ (ب) دراسة عن متعاطي المخدرات المعرضين لمخاطر شديدة، بحجم عينة قدره 7 000 من متعاطي المخدرات المعرضين لمخاطر شديدة. ومن المتوقع أن تُنجز الدراسة الاستقصائية بحلول كانون الأول/ديسمبر 2023.

47- وقام المكتب، لأول مرة في باكستان، باستحداث وتنفيذ دورات تدريبية بشأن المنهج الدراسي للوقاية الشاملة من تعاطي مواد الإدمان، بهدف وضع العلوم موضع التنفيذ، مع التركيز بوجه خاص على بناء القدرات في مجال تخطيط وتنفيذ تدخلات الوقاية من المخدرات القائمة على الأدلة. وفي إطار هذه المبادرة، قام المكتب بتدريب 19 مهنيًا من بيئات متعددة التخصصات للعمل كمدرسين لأربع دورات دراسية من المنهج الدراسي

للقاوية الشاملة. وقام هؤلاء المدربون بعد ذلك بتقديم دورات دراسية عن المنهج الدراسي للقاية الشاملة لما يقرب من 100 مهني من مؤسسات تعليمية وسلطات إنفاذ القانون ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني.

48- وإضافة إلى ذلك، دعم المكتب مجموعة من المهنيين المتخصصين في علاج تعاطي مواد الإدمان، وذلك بتعزيز معارفهم ومهاراتهم وكفاءتهم، مما أدى إلى تحسين نوعية العلاج والرعاية لمتعاطي مواد الإدمان وأسراهم. وحتى الوقت الراهن، أكمل 101 من المهنيين المتخصصين في علاج تعاطي المخدرات الدورات الأساسية من I إلى 8 من المنهج الدراسي للقاية الشاملة، وتم تدريب 46 مهنيًا متخصصًا في علاج تعاطي المخدرات للعمل كمدرسين رئيسيين للدورات الأساسية من I إلى 8، ونُظِمَ امتحان لشهادة أخصائي علاج الإدمان المعتمد دوليًا (ICAP-1) للمهنيين في مجال العلاج، من بينهم 71 ممتحنًا اجتازوا الامتحان وحصلوا على أوراق الاعتماد ICAP-1.

49- ويسعى المكتب جاهداً إلى تحسين قدرة حكومة باكستان على ضمان وجود علاج موحد للاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات والقاية منها. وفي إطار هذه المبادرة، أنشئت آلية لضمان جودة علاج الإدمان للمخدرات بما يتماشى مع المعايير الدولية لخفض الطلب على المخدرات. ولهذا الغرض، شُكِلت على المستوى الاتحادي لجنة تقنية في إطار خفض الطلب على المخدرات لضمان الجودة. وعُقدت على الصعيد الاتحادي وصعيد المقاطعات خمس دورات تدريبية لضمان الجودة في إطار خفض الطلب على المخدرات، شارك فيها أصحاب المصلحة المعنيون من جميع أنحاء البلاد. وفي هذا الصدد، وُضعت الاختصاصات وإجراءات التشغيل الخاصة والبروتوكولات وأدوات الرصد وغير ذلك من العمليات والإجراءات، دعماً لضمان الجودة.

50- وبناءً على طلب حكومة باكستان، قام المكتب، بالتعاون مع وزارة مكافحة المخدرات والوزارة المعنية باللوائح التنظيمية للخدمات الصحية الوطنية والتنسيق فيما بينها في باكستان، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بإجراء دراسة عن جدوى العلاج بالنواهض الأفيونية المفعول في إسلام آباد ومقاطعات باكستان الأربع. واستناداً إلى نتائج دراسة الجدوى، جارٍ وضع خطط لتنفيذ برامج العلاج بالنواهض الأفيونية المفعول في البلاد.

51- وفي جميع بلدان وسط آسيا، تتضمن الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالمخدرات وغيرها من الخطط والوثائق ذات الصلة أنشطة تهدف إلى القاية من تعاطي المخدرات. وعلى الصعيد العملي، غالباً ما تنطوي هذه الأنشطة على تنظيم أنشطة دينامية متنوعة قصيرة الأجل تنفذ لمرة واحدة، مثل المناقشات واجتماعات المائدة المستديرة وعروض الفيديو بشأن المخاطر والأضرار التي تشكلها المؤثرات النفسانية. وعلى الرغم من وجود عدد من المؤسسات في المنطقة مكلفة بمهمة القاية من المخدرات، فإن عملها ضعيف التنسيق وليس له تأثير يذكر على سلوك الفئات المستهدفة. فالموارد تستخدم استخداماً غير فعال في أنشطة غير مسترشدة بأدلة، مثل إقامة حملات إعلامية وتعميم مواد إعلامية وتنظيم فعاليات عمومية لتنشيط تعاطي المخدرات، بلا جمهور مستهدف محدد بوضوح. وتشكل أنشطة القاية من تعاطي المخدرات في المناهج الدراسية جزءاً لا يتجزأ من أنشطة المكتب الرامية إلى تعزيز أنماط الحياة الصحية من خلال برامج التدريب على المهارات الأسرية. وفي الوقت نفسه، تقتصر الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالمخدرات وما يتصل بها من تدخلات عملية، مع ذلك، إلى البرامج التي تشير إلى القاية القائمة على الأدلة أو القائمة على العلم، وإن وُجدت بعض الاستثناءات الإيجابية.

52- والاهتمام بالقضايا المتصلة بالمخدرات على مستوى تقرير السياسات في المنطقة محدود النطاق، والتركيز على التدخلات الصحية غالباً ما يكون ضعيفاً نسبياً. ولا تستند القرارات السياساتية دائماً إلى أدلة علمية، ولا سيما فيما يتعلق بالعلاج. وتغطية خدمات علاج الإدمان للمخدرات محدودة. والأدوية اللازمة لعلاج الإدمان في المنطقة لم تُطور بشكل كافٍ وغالباً ما لا تديرها مؤسسات مؤهلة. وكانت تدخلات الدولة في مجال علاج الإدمان للمخدرات محدودة، أو مدفوعة عن غير حق بتصورات خاطئة وتفسيرات مضللة لطبيعة ظاهرة تعاطي المخدرات والسلوك الإدماني. وقد وُلِدَ هذا التصور الخاطئ إنكاراً ووصماً وتمييزاً ضد متعاطي المخدرات

والاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات، مما أسهم بدوره في استبعاد الوقاية والعلاج من نظامي التعليم والصحة العامة وفي تقويض الجهود الرامية إلى تطوير طب الإدمان ليصبح أحد التخصصات الطبية. ولمعالجة هذه المسائل، عزز المكتب مهارات وقدرات أكثر من 500 مهني في مجال الإدمان في وسط آسيا لتقديم خدمات العلاج والرعاية القائمة على الأدلة، من خلال حلقة عمل إقليمية بشأن المعايير الدولية لعلاج الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات الصادرة عن المكتب المعني بالمخدرات والجريمة ومنظمة الصحة العالمية، وسلسلة من البرامج التدريبية بشأن مجموعة دورات "المنهج الدراسي للوقاية الشاملة" التدريبية، والشروع في تجريب آلية تابعة للمكتب لضمان الجودة والأدوات المتصلة بها.

### فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

53- أدى التناقص في فرص الحصول على المخدرات التقليدية والتزايد في مبيعات المؤثرات النفسانية الجديدة والعقاقير المنشطة على الشبكة الخفية وغيرها من أسواق الظل، بما في ذلك قنوات التواصل الاجتماعي، إلى تغيير أنماط تعاطي المخدرات وإلى زيادة تعاطي المؤثرات النفسانية الجديدة والعقاقير المنشطة في المنطقة. وانخفضت حالات الإصابة الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن من 60 في المائة في عام 2002 إلى 3,6 في المائة في عام 2019. وكشف تقييم الاحتياجات الذي أجراه المكتب في عام 2020 عن وجود فجوة كبيرة في معرفة وفهم المخاطر الصحية المتعلقة بتعاطي المؤثرات النفسانية الجديدة والعقاقير المنشطة في صفوف الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، فضلا عن نقص القدرة على تلبية احتياجاتهم بين مقدمي الخدمات. وكثيرا ما يحول ارتفاع مستويات التجريم والوصم الذاتي في صفوف المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية دون لجوئهم إلى خدمات الحد من الضرر. ويقيد الوصول إلى خدمات الحد من الضرر بالجزاء الجنائية المفروضة على فئات السكان الرئيسية. فالقوانين والسياسات والأعراف الثقافية لا تسمح دائما بتنفيذ الاستراتيجيات المعترف بها دوليا تنفيذا كاملا. وقد استلزمت القيود الناجمة عن جائحة كوفيد-19 اتباع نهج جديدة في أعمال التوعية التي يضطلع بها العاملون في برامج التوعية عن طريق الأقران وغيرهم من العاملين الصحيين الذين يقدمون خدمات ميسرة موصى بها في مجال فيروس نقص المناعة البشرية، مثل الخدمات التي تنطوي على التثقيف والتوعية وتعبئة المجتمعات المحلية وتوفير الرفالات.

54- وواصل المكتب عمله للنهوض بالحوارات الوطنية وأنشطة الدعوة المتعلقة بوضع برامج محددة الهدف بشأن فيروس نقص المناعة البشرية تلبية احتياجات الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات. وواصل المكتب أيضا دعم النظراء الوطنيين والمنظمات غير الحكومية في تطوير قدراتهم على كفاية استمرار واستدامة خدمات وقاية الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاج المصابين به ورعايتهم ودعمهم، وتقديم الدعم السياساتي لضمان حماية واحترام حق الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات في الصحة.